

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[162] ثم دار خبيبا حين بلغه أن القوم اجتمعوا لصلبه، قال: لقد جمع الاحزاب حولي وألبوا * * قبائلهم واستجمعوا كل مجمع ثم ذكر عدة أبيات. ولكن ابن هشام قال: وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له. ثم ذكر خمسة أبيات لحسان بن ثابت يبكي بها خبيبا، أولها: ما بال عينك لا ترقى مدامعها * * سحا على الصدر مثل اللؤلؤ القلق وأبياتا أخرى ستة، أولها: يا عين جودي بدمع منك منسكب * * وابكي خبيبا مع الفتيان لم يؤب ثم قال ابن هشام: وهذه القصيدة مثل التي قبلها، وبعض أهل العلم بالشعر ينكرهما لحسان، وقد تركنا أشياء قالها حسان في أمر خبيب لما ذكرت. قال ابن إسحاق: وكان الذين أجلبوا على خبيب في قتله حين قتل، من قريش: عكرمة بن أبي جهل، وسعيد بن أبي عبد الله بن أبي قيس بن عبدود، والخنس بن شريق الثقفي، وعبيدة بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الاوقص السلمي، حليف بني أمية بن عبد شمس، وأمие ابن أبي عتبة، وبنو الحضرمي. ثم ذكر عدة مقطوعات شعرية لحسان يبكي فيها خبيبا أو يهجو هذيل، والمقطوعة الأخيرة، وهي خمسة أبيات، أولها: صلى الله على الذين تتابعوا * * يوم الرجيع، فأكرموا وأثيبوا ثم قال ابن هشام: (وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان). كان ما تقدم سردا لقضية يوم الرجيع، حسبما يريد ابن هشام أن
